AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وخمسة
(نوفمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وخمسة نوفمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 105

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **التنمر في القانون المصري (دراسة مقارنة) 3-48**
صالح محمد صالح صالح

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

2. **في العامية المعاصرة- دراسة دلالية 51-86**
رباب حسن إبراهيم سليمان

3. **اللغة النوبية في مصر «دراسة صوتية مقارنة باللغة العربية» 87-128**
أحمد أبو بكر سيد محمد

4. **أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات المرحلة الإعدادية ... 129-166**
تماضر حميد مهدي

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDEIES**

5. **تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على الهوية الثقافية للشباب المصري.....169-216**
نادية جمال الدين حسن محمد

6. **تعدد الهويات في مجتمع المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية " دراسة تحليلية سوسيولوجية" 217-258**
جهاد إبراهيم محمود محمد عبد الوهاب

7. **دور وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة قضايا المحليات «دراسة تحليلية وميدانية» 259-338**
داليا عبد الهادي جودة

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

8. **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العربية (دراسة قياسية) 341- 386**
غادة سيد عبد الله سيد شعبان

9. **Violation of the Quarantine's Rules as Expressed on Two Egyptian Pages on Facebook: A Critical Discourse Analysis..... 30-3**
Shaimaa Magued

افتتاحية العدد 105

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(105 – نوفمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات المرحلة الإعدادية

The effect of the Woods model on the achievement of rhetoric among female middle school students

تماضر حميد مهدي

كلية التربية للبنات– جامعة بغداد

Tamathe Hameed Mahdee AL- Fayad

College of Education for Girls - University of Baghdad

tamather.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يـهدف البَحـثُ تتبع أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الأدبي، ولتنفيذ هدف البحث اختيرت بالطريقة القصدية إعدادية الأنفال للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى، وبلغت عينة البحث (51) طالبة للمجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة البلاغة على وفق أنموذج وودز، بواقع (25) طالبة، و(26) طالبة في المجموعة الضابطة كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمنيّ، واختبار الذكاء، ودرجات العام السابق، واختبار القدرة اللغوية أما أداة البحث فقد أعدَّت الباحثة اختبارًا يقيس التحصيل البلاغي، ضمَ (30) فقرة على سؤالين: الأول من نوع الاختبارات الموضوعية ضم (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والآخر تكون من (10) فقرات مقالية، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته، واستخرجت القوى التمييزية، ومعاملات صعوبة فقراته، وبعدها طُبِّقَ الاختبار بعديًا على طالبات عينة البحث درَّستْ مجموعتي البحث فصلًا دراسيًا كاملًا، للعام الدراسي (2023 – 2024)، وعولجت البيانات إحصائيًّا. وبعد تحليل البيانات توصل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في التحصيل البلاغي، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05).

كلمات مفتاحية: أنموذج وودز – البلاغة– التحصيل

Abstract:

The research aims to trace the effect of the Woods model on the achievement of the subject of rhetoric among students of the fifth literary grade. To implement the research objective, the Anfal Preparatory School for Girls affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Karkh I was chosen in a purposive manner. The research sample was (51) students for the experimental group whose students will study the subject of rhetoric according to the model. Woods, with (25) female students and (26) female students in the control group. The researcher rewarded the female students of the two research groups in terms of chronological age, intelligence test, and previous year's grades And the linguistic ability test. As for the research tool, the researcher prepared a test that measures rhetorical achievement, which included (30) items on two questions, the first of the type of objective tests that included (20) items of the multiple-choice type, and the other consisting of (10) essay items, and the validity of the test was verified. And its stability, and the discriminatory powers and difficulty coefficients of its items were extracted, and then the posttest was applied to the female students of the research sample. The two research groups taught a full semester For the academic year (2023-2024), the data was processed statistically. After analyzing the data, the research found that there was a statistically significant difference between the average scores of the female students of the two research groups in rhetorical achievement, in favor of the experimental group at a significance level of (0.05).

Keywords: Woods model, rhetoric, achievement

الفصل الأول- التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

على الرغم من الدراسات الكثيرة التي حاولت تيسير تدريس البلاغة، وجعلها سهلة هينة، فإنَّ الشكوى من ضعف الطلبة البلاغة ما زالت مستمرة، واتفقت أغلب الدراسات والأبحاث الوصفية والتجريبية على وجود ذلك الضعف عند الطلبة في مادة البلاغة، كذلك لحظت الباحثة ذلك الضعف كونها تدريسية في تخصص اللغة العربية لأكثر من 20 عامًا لذلك، وما تلمسته الباحثة من ضعف أكدته الاستبانة المفتوحة التي وجهتها الى مدرسي اللغة العربية ومدرستها ومشرفي الاختصاص، فبالإمكان أن تعزى مشكلة بالبحث الحالي إلى الأسباب الآتية:

- أشارت الدراسات الوصفية التي اهتمت بدراسة البلاغة وجود ضعف صريح وظاهر في تدريس البلاغة ودراستها.
- إن ظاهرة الضعف كثيرة الأسباب، منها: الموضوعات البلاغية المقررة التي تتسم بالإيجاز مع غموضها، ولا تتلاءم وطلبة الفرع الأدبي؛ إذ تضم تدريبات نمطية تقليدية يسيرة. (محمد،2022، ص6)
- إنَّ كتاب البلاغة لم يؤدِّ وظيفته التي وُضع لأجلها، فالمؤلفون لا يتخيرون الأمثلة من الأدب العربي الجيد والقريب للقلب وللفهم؛ لذا يغلونها ويحرمون أذواق الناشئة منها، ويحشون كتب البلاغة بأمثلة ونماذج لا تربي ملكات الطلبة، وغير مواكبة لتقدم العصر الحديث.

- لم تنل طرائق تدريس البلاغة ما نالته فروع اللغة العربية الأخرى من عناية وتجديد؛ إذ اتسمت طرائق تدريسها بالقصور في الوصول بالطلبة إلى الغاية المنشودة.(صالح ،2023،ص3)
- ومن الأسباب أيضًا تشوش فهم معاني الكلمات عند الطلبة، وقلة معرفتهم بالتراكيب البلاغية واللغوية، وضعف توجههم في القراءة؛ مما أدى إلى ضعف الإحساس بمواطن الجمال وتذوقه.

ومِمَّا سبق ينطلق تساؤل البحث الآتي: هل يوجد أثر لأنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

نصت لوائح منظمة الأمم المتحدة على أن من حقوق الانسان التربية الحسنة التي تسعى إلى بناء شخصية الإنسان بجميع جوانبه العقلية والجسمية والاجتماعية والثقافية من توافر البيئة الصحيحة أسرة ومدرسة ومحيط لأجل تشكيل شخصيته الإنسانية والفكرية ما يمكنه من ممارسة أعماله ووظائفه بإطار اجتماعي مناسب. (زاير وسماء، 2015، ص 20)، وتتجلى أهمية التربية الحديثة على حث المدرسين والمدرسات بوجوب احترام شخصية الطالب، وتمكينه من إبرازها، وهي غاية التربية القصوى في تكوينه وتأهيله مهاريًّا وتربويًّا ومعرفيًّا ووجدانيًّا وحسيًّا وحركيًّا. (حمداوي، 2022، ص 9) وجميع الكتب والمصادر التي تناولت سيرة الرسول محمد (عليه وأله الصلاة والسلام) نوهت إلى اهتمامه وحثه للحفاظ على اللغة العربية وسلامتها وحفظها. (السيوطي، ب.ت، ص396) كونها لغة الإعجاز والبيان والفصاحة

والبلاغة والمرونة التي اختارها الله سبحانه لتكون الناطقة بكتابه المنزل، ومن المعلوم أنَّ اللغة العربية تضم فروعًا كثيرة، تعمل معًا للنهوض بالفرد ليتمكن من مواكبة عصره الذي يعيش فيه، وعمدت الباحثة من بين هذه الفروع إلى البلاغة التي تعد من أوائل العلوم التي أولاها العرب المسلمون أهميةً كبيرةً لحاجتهم إليها في معرفة إعجاز القران الكريم، وتمييز الكلام الحسن من الرديء، فهي وليدة القرآن الكريم، ومبحث إعجازه، وأهم علوم اللغة العربية المفضية إلى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب. (مطلوب، 1999، ص3)، فالقرآن كان وما يزال حجةً بلاغيةً كبرى، ومعجزة أدبيةً عظمى، وقف العرب وغير العرب أمامه مبهورين لا يعرفون لذلك سببًا، ولا يستطيعون لتأثيره ردًا، وقد دفعتهم هذه المعجزة إلى الخوض في الدراسات البلاغية، التي كانت من غاية وأسمى الأهداف التي دفعتهم إلى البحث والتأليف، فجاءت دراساتهم أصيلةً متينةً محكمةً ثبّتوا من خلالها دعائم اللغة وعلومها من بيان وبلاغة.(الموسوي، 2005، ص5)، فالبلاغة من الدراسات الأدبية التي بحاجة إلى عناية واهتمام خاصين وبالغين كونها عملية صقل الأسلوب الأدبي الذي يتبعه الأديب، فهي تُعدّ أداة تعكس النشاط الأدبي، وترصد النتاجات والأعمال الأدبية ذات الدور الكبير في تقويم النتاج الأدبي، وإظهار الجوانب الحسنة في هذا النتاج؛ مِمَّا يضطر الكاتب أو الأديب إلى أن يظهر براعته وقدرته في التأليف بصورة لا تخلو من الجمالية. (الجبوري، 1999، ص1)، وتبرز أهمية البلاغة أنها تقوّم الملكات، وترشد الذوق، وتهدي الموهبة الأدبية في نفس الأديب أو القارئ حتى يبلغ الكمال، وإنها تنمي في دارسها جودة الأسلوب؛ إذ تجعله ناقدًا متذوقًا وكاتبًا موهوبًا يمتاز بخصب الخيال، ووضوح الفكرة، وسعة الاطلاع يستطيع أن يحكم على النصوص

الأدبية السليمة بما صقلته دراسته البلاغية، وتُعدّ طريقة التدريس ركنًا من أركان العملية التعليمية إلى جانب المنهج والكتاب والمعلم، وللطريقة أثر في عكس مادة الكتاب من حيث العمق والترابط والارتباط بالحياة.(الشبلي، 1992، ص22). وتعتقد الباحثة أنه لا توجد طريقة وحيدة مثلى للتدريس؛ لأنَّ الطريقة تختلف باختلاف المادة المدروسة وطبيعة المرحلة الدراسية، ولا سيما أنّ البلاغة تؤدي دورًا مهمًا في مرحلة التعليم الإعدادي، كون القراءة التعبيرية البلاغية تؤكد شخصية الطالب، وتنميها، وتلبي حاجاته وميوله المتمثلة عادة بالثقة بالنفس، ومن المعلوم أنَّ المرحلة الإعدادية بالغة الأهمية كونها مرحلة النضوج العقلي والفكري والانفتاح العلمي، وهي مرحلة يهتم بها المجتمع لنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل، ثم تهذيبه؛ لذلك نال التعليم الإعدادي قسطًا كبيرًا من الرعاية والعناية بنحو لا يقل عن الاهتمام بالتعليم الابتدائي، وإعداد الطالب عقليًّا مستقبلًا للمعلومات له القدرة على الفهم والتحليل والتركيب والتقويم وإثارة تفكيره. (لعيبي، 2011، ص 7)، وبعد أن أكدت الدراسات والأدبيات وجود ضعف في تدريس طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، وقد علّلت الباحثة سبب ذلك إلى عدم اختيار الأساليب والطرائق والنماذج التدريسية الملائمة، فاستعمال نماذج التدريس يهدف إلى معاملة التدريس كعلم يفيد مما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في سيكولوجية التعلم ونظرياته، من مبادئ وتعميمات ونظريات، وتوظيفها في التدريس الصفيّ؛ لذلك فإنَّ المنظرين التربويين معنيون أكثر من غيرهم بمعرفة نظريات التعلم واتجاهاتها وافتراضاتها ومفاهيمها ومبادئها وفلسفتها بهدف تحديد الظروف المناسبة التي يمكن فيها تبني الأنموذج التدريسيّ الذي يعتمد في أصوله على نظرية تعلم ما، ومسوغات استعمال أنموذج تدريسي دون غيره،

ومزايا كلّ أنموذج بهدف فاعلية التدريس.(قطامي وقطامي، 1998، ص 154)، فظهر اتجاه بحثي ينادي باستعمال مبادئ النظرية البنائية للتعليم من أجل تحسين نواتج العملية التربوية، فالتعليم عملية بنائية نشطة تضمن مشاركة الطالب في عملية التعلم عن طريق المناقشة والحوار مع غيره من الطلبة أو مع المدرس؛ مِمَّا يؤدي إلى إحداث تكيفات تتواءم مع الظروف المعرفية الجديدة، وبذلك سيكون الطالب أكثر استعدادًا للتعلم، ويكسبه لغة الحوار السليمة. (زيتون وزيتون، 1998، ص 66-68)، وعليه فالبنائية ترفض الفكرة التقليدية التي ترى أنَّ المعلمَ هو ناقل للمعرفة للطالب الذي يستقبلها كما هي. (Cobrn, 1996, p295)، فهي تتمثل في إيجاد طلبة قادرين على عمل أشياء جديدة لا أنْ يعيدوا ما توصلت إليه الأجيال السابقة.(السليم، 2004، ص 219)، وتنظر الباحثة إلى التعلم البنائي كونه مدربًا للطلبة على التفكير بطريقة علمية؛ مِمَّا يؤدي إلى غنى التحصيل، وزيادته، ويساعدهم على الفهم الصحيح فضلًا عن أنَّهُ يؤدي إلى نمو روح الإخاء والتعاون، ويدربهم على الصبر، وعدم التسرع في إصدار الإحكام قبل الفهم السليم المبني على معلومات دقيقة كافية، وهذه أبرز أهداف التدريس؛ لذلك فإنَّ استعمال هذا الأنموذج (وودز) في تدريس البلاغة سيؤدي إلى تكوين مهارة مواجهة المشكلات اللغوية مواجهة سليمة، وسيصبح الطلبة أكثر ميلًا إلى الدراسة، وتجعل التعليم أسرع وأكثر فائدة، وذلك عن طريق إثارة اهتمامهم بما يدرسونه؛ مما يجعل انتباههم مستمرًا، وبهذا يكون الدرس حيويًّا وممتعًا، ويكونون أكثرَ شوقًا وحماسةً؛ لأنَّهم يشاركون في العملية التعليمية، وبهذا سيتذكرون القواعد البلاغية، وما يرتبط بها أكثر ولمدة أطول.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الأدبي ولتحقيق الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن موضوعات مادة البلاغة على وفق أنموذج وودز ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

– إحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية للبنات في محافظة بغداد.

–عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2023–2024.

– موضوعات مادة البلاغة المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الأدبي في الفصل الدراسي الأول للعام 2023–2024.

تحديد المصطلحات:

أنموذج وودز عرفه كل من:

- (Woods): "استراتيجية تدريسية تتضمن ثلاث مراحل متتابعة، هي: التنبؤ، والملاحظة، والتفسير، ينفذها المتعلمون، ويكون العمل فيها ضمن مجموعات صغيرة، وبإرشاد وتوجيه من المعلم" .p34 (Woods, 1994,)

- الحيدري: مجموعة الإجراءات المتتابعة اللازمة لإعداد الخطط التدريسية على وفق ثلاث مهارات عقلية متسلسلة محددة في أنموذج وودز، هي: التنبؤ، والملاحظة، والتفسير، ضمن مجموعات صغيرة ومتعاونة. (الحيدري، 2007، ص 12)

وتعرِّفُ الباحثة أنموذج وودز إجرائيًا: طريقةٌ لتنظيم التدريس تعتمد على مجموعة من الأنشطة والفعاليات والخطوات التي تطبقها الباحثة بنحوٍ متتابعٍ ومنتظمٍ عند تدريسها طالبات المجموعة التجريبية التي تتضمن تنظيم البيئة الصفية، وأساليب تقديم المادة التدريسية ومعالجتها، على وفق (التنبؤ والملاحظة والتفسير) من أجل تمكين الطالبات في بناء معارفهن لتحقيق الهدف المقصود، وهو رفع مستوى التحصيل في مادة البلاغة.

البلاغة: عرفها كل من:

-عتيق: "وضع الكلام بموضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى أداءً واضحًا بعبارة فصيحة لها أثر في النفس مع ملائمة كلّ كلام للمقام الذي يقال فيه". (عتيق،1984، ص10)

- خاطر: "العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص". (خاطر،1986، ص150)

التعريف الإجرائي: الموضوعات البلاغية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي في العراق للعام الدراسي 2023-2024.

التحصيل:

الحفني: إنجاز أو تحصيل تعليمي في مادة، ويعني بلوغ مستوى من الكفاية في الدراسة، سواء في المدرسة أم في الجامعة، وتحديد ذلك اختبارات التحصيل المقننة، أو تقديرات المدرسين، أو الاثنان معًا. (الحفني، 1994، ص 11)

- الخليلي: النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه. (الخليلي، 1997، ص6)

التعريف الإجرائي: هو ما تحصل عليه الطالبات (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي النهائي بعد تدريسهن لموضوعات البلاغة المقررة.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة: نادت النظرية البنائية في نماذجها المتعددة التي تطورت مع تطور الفكر البنائي في التعليم إلى ضرورة بناء المتعلم للمعرفة، فقد تقصت الباحثة نماذج هذه النظرية لما لها من أهمية في تحسين التعليم، وزيادة التحصيل، وتنمية مهارات التفكير؛ ووقع اختيارها على (أنموذج وودز) بوصفه أسلوبًا عقليًا مستحدثًا في العقد الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على تحقيق تعليم يتصف بالعمق وإكساب المتعلمين عددًا من المهارات والاتجاهات والعادات التي قد لا يحققها التعليم التقليدي؛ مثل: الاعتماد على النفس، والتفكير، وتنميته، وزيادة الثقة الذاتية، وتنمية روح البحث والاستقصاء، وكذلك يوفر الجهد والوقت للمتعلم؛ إذ يكشف وودز (Woods,1994) في أنموذجه أنَّ ممارسة المتعلم للعمليات العقلية في (التنبؤ – والملاحظة – والتفسير) يسهم في رفع مستوى مشاركة المتعلمين في الصف، ويعمل على زيادة التعاون فيما بينهم. (Woods, 1994, p 33–35) إنَّ خصوصية أنموذج وودز تكمن في توظيف مهارات عقلية أساسية يمكن أن تُنمّى لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وفي المواد التي فيها ربط بين الجانبين النظري والعملي، فالتنبؤ (Prediction) إحدى المهارات العقلية تتطلب إعطاء أفضل تقدير مبنيًا على المعلومات المتوافرة لدى الفرد، وتهدف إلى معرفة النتيجة المتوقعة أو الحدث المتوقع، ويؤكد (Clement,1982) أنَّهُ "لا بُدّ من اتباع استراتيجية تدريس ترمي إلى توعية المتعلمين بالمفاهيم الأولية التي يحملونها بأن يطلب منهم القيام بتنبؤات

معينة في ضوء معلوماتهم السابقة، وتشجيعهم على عقد المقارنات بين معارفهم السابقة والتفسيرات العلمية والملاحظات المكتوبة" .(Clement, 1982, p66)

وللملاحظة (Observation) مكانة مبرَزة في تعلم القواعد، ومنها: القواعد البلاغية؛ إذ "إنَّها من أقدم عمليات العلم فهي أساس عمليات العلم الأخرى، وهي سبب للتوصل إلى نتائج العلم الكثيرة" .(الهويدي، 2005، ص 31)، وتتضمن الملاحظة نوعًا من البحث عن أشياء محددة تتعلق بالظاهرة موضوع البحث، ويسعى المتعلم لهذه المرحلة إلى جمع كل ما يمكن جمعه من معلومات، وذلك باستعمال حواسه، فهذه المعلومات تساعد المتعلم كثيرًا في تفسير ما لاحظه بشكل سليم والتفسير (Explanation) يعني الحصول على معنى للمعلومات المتوافرة، وتقويم الفهم النهائي للمتعلمين. (عبد الهادي وعياد، 2009، ص 152-153)

فأنموذج وودز (1994): (Wood's Modil) هو "استراتيجية تدريسية تتضمن ثلاث مراحل متتابعة، هي: التنبؤ، والملاحظة، والتفسير، ينفذها المتعلمون، ويكون العمل فيه ضمن مجموعات صغيرة، وبإرشاد المعلم وتوجيهه". (Woods: 1994) الغاية منه مساعدة المتعلمين على التخلي عن مفاهيمهم غير الصحيحة، ويكون العمل فيه ضمن مجموعات صغيرة، ويتضمن المراحل الآتية:

التنبؤ (Prediction) يطلب من المتعلمين التنبؤ بنتائج تجارب, الملاحظة (Observation) أي ملاحظة المتعلمين التجربة العلمية وتسجيل الملاحظات والوصول إلى النتائج، التفسير(Explanation) يطلب من المتعلمين تفسير النتائج في ضوء نظرياتهم وأفكارهم السابقة، ثم الوصول الى التفسير العلمي السليم. (Woods, 1994, p34)

نشأة أنموذج وودز: Origins of Wood's Model

تبلورت فكرة هذا الأنموذج لدى روبن وودز (Robin Woods) منذ أن كان يدرس طفليه في البيت؛ إذ أعجب بكيفية تعلم الأطفال المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، ولاسيما في محاولاتهم في تفسير العالم الطبيعي. تبلور هذا الإعجاب بعد سنوات عدَّة، عندما أصبح معلمًا للعلوم، فوجد تباينًا في تفسيرات تلامذته البالغ عددهم (50) تلميذًا وتلميذة من مرحلة الصف الخامس الابتدائي للعالم الطبيعي من حولهم، فتجددت رغبته في فهم كيف يتعلم الأطفال العلوم. التقى وودز في أحد أيام العام 1991 بـ(Richard Thorley) الأستاذ المساعد في التربية المتخصص في الفيزياء، الذي كان يدير ورشة عمل بإشراف جامعة (Rochester) بشأن علم تغيير المفهوم، وتمخضت نتائج مناقشتهما عن انتقاء موضوع في الكهربائية، وأعدا أسئلة للكشف عن نظريات الطفل الفطرية عن تعلم العلوم، كنزع فتيلة أحد المصابيح، أو قطع أحد الأسلاك من الدائرة الكهربائية، وكان التدريس ضمن مجموعة صغيرة على وفق الخطوات الآتية:

جـعل الطلبة يتنبؤون بالظاهرة؛ ومن ثم عمل التجارب على أساس تنبؤاتهم وملاحظة النتائج.

إذا تعارضت نظرياتهم مع الدليل التجريبي وجب مساعدة الطلبة على الانتقال من النظريات غير الصحيحة إلى التفسير العلمي الصحيح. (Woods, 1994, p33-35)

مراحل أنموذج وودز: Phases wood's Model المرحلة الأولى: التنبؤ (Prediction): ويقصد بها استعمال المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات غير معروفة

لدى المتعلم، وفي هذه المرحلة يطلب من الطلبة أنْ يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة ويتنبؤوا بما يحدث على ما لديهم من معرفة سابقة عنها، ويحدث ذلك في فرق عمل؛ إذ يشارك كل الطلبة في التنبؤ بما يحدث، فيتمكن كل تلميذ في هذه المرحلة من التعبير عن أفكاره وتصوراته وتوقعاته الخاصة بالظاهرة. (الخليلي، وآخرون، 1996، ص 265)

المرحلة الثانية: الملاحظة (Observation): وهي انتباه مقصود منظّم ومضبوط للظواهر أو الأحداث؛ بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، وتتطلب تخطيطًا واعيًا من المتعلم، وتحتاج إلى تدريبات عملية لا بد للمتعلم من التدريب عليها، كما تستلزم من المتعلم استعمال حواسه المختلفة، أو الاستعانة بأدوات وأجهزة أخرى. (زيتون، 1994، ص 102). المرحلة الثالثة: التفسير (Explanation): ويعني الحصول على معنى المعلومات المتوافرة، وهو من المهارات المهمة لكونه يتعلق بتفسير المعلومات التي يلاحظها الانسان. وفي هذه المرحلة يطلب من المجموعات شرح النتائج بناءً على نظرياتهم السابقة، ويتدخل المعلم لنقل المتعلمين إلى الفهم السليم المتفق مع النظريات العلمية. (الخليلي وآخرون، 1996، ص 174-175).

الخطوات العملية في تنفيذ أنموذج وودز: للمدرس دورٌ بارزٌ ومهمٌ في تنفيذ أنموذج (وودز)، ومراحله على وفق الخطوات الآتية: تـقسيم الطلبة على مجموعات تضم كل مجموعة (4-5) من الطلبة موزعين بطريقة منظمة.

التمهيد للدرس بربطه بالدرس السابق، وخلق جوٍ من التعاون بين الطلبة داخل المجموعات.

تهيئة الكتب والمراجع أو المواد والأجهزة والمعدات اللازمة لتوضيح موضوع الدرس.

تقديم (ورقة عمل) معدة من المدرس (الباحثة) لكل مجموعة في كل درس.
تحديد الموقف أو الإجراء التعليمي الذي يمثل محور التفاعل من طريق عرض مجموعة من الأمثلة أو جـهاز أو إجراء تجربة معينة ترتبط بموضوع الدرس.
تـسجيل التنبؤ الخاص بكل مجموعة بشأن المفاهيم العلمية بعد مناقشة المدرسة (الباحثة) للطلبة في الأفكار والتصورات الموجودة لديهم بشأن موضوع الدرس.
يلاحظ الطلبة الظاهرة المدروسة وكل ما يتعلق بها للتحقق من صحة التنبؤات للبدء بربط توقعاتهم مع الخبرة المباشرة من طريق التجريب توجيه المدرس، وإرشاده الطلبة، وقيادة المناقشة للوصول إلى التفسير العلمي السليم ومساعدتهم على إجراء المقارنات بين ملاحظاتهم وتنبؤاتهم عن المفاهيم العلمية للموضوع (Woods, 1994, p33-35).

نشأة البلاغــة:

في نشأة البلاغة العربية؛ مثل: سائر العلوم والفنون الأخرى ما كانت لها حدود تعرف بها، ولا مؤلفات تقتصر عليها، ولا قضايا تختص بها من دون غيرها، إنما كانت بابًا من أبواب فن القول العربي في الجاهلية، ولهذا فأمثلة البلاغي والناقد والنحوي واحدة عندما يريدون أن يؤرخوا لفنونهم وعلومهم، فالأديب يفسر تفسيرًا أدبيًا، والنحوي يوجه توجيهًا نحويًا، والناقد يميز تمييزًا نقديًا، والبلاغي يُعين تعيينًا بلاغيًا (أبو علي وآخرون، ٢٠٠٦، ٦٥)، ولم يكن حب البلاغة في العصر الجاهلي مقصورًا على فئة خاصة من العرب، وإنّما كان طابع العرب كافة؛ إذ كانوا يصدرون أحكامًا على شعرائهم بالموهبة، وكانوا لا يعتمدون على فطرتهم وسليقتهم فقط، إنما يهذبونها، ويعيدون النظر فيها، ويعملون على صقلها بالممارسة والتنقيح، ويحكمون على العمل الجيد من الرديء، وأخذت هذه العناية تنمو وتتطور عندما أشرقت شمس الإسلام على العقول، ونزل القرآن الكريم، فخلب أسماع العرب، وهز أفئدتهم، اتجاه البلاغة العربية والبيان فغير القرآن الكريم نظرة العرب لفن القول، وعمق أذواقهم في صناعة الكلام، وأصبح للعرب ذوق جديد مصطبغ بصبغة الدين والعقيدة الجديدة، (ضيف، 1983 ، 23)

الأساليب البلاغية:

الاسلوب العلمي: وهو من أكثر الأساليب البلاغية احتياجًا للفكر والمنطق السليم؛ لكونه يخاطب العقل، ويبتعد عن الخيال. **الأسلوب الخطابي**: يتميز بقوة الألفاظ

والمعاني، وقوة الحجة والعقل الخصب، فالخطيب يتحدث ليثير عزيمة سامعيه، ويشحذ هممهم، ويؤثر فيهم بحسن إلقائه، وقوة حجته، ووصول كلامه إلى قرارة النفوس وأكثر ما يميز الأسلوب الخطابي مكانة الخطيب ومنزلته الرفيعة بين سامعيه، فيختار الألفاظ الجزلة، ويضرب الأمثال، ويستعمل المترادفات. **والأسلوب الأدبي**: تميز هذا الأسلوب هي صفة الجمال والخيال الرائع، ودقة التصوير، وإظهار المحسوس في صورة المعنوي، والمعنوي في ثوب المحسوس، والقدرة على معرفة وجه الشبه البعيد بين شيئين أو أكثر(الهاشمي، 2018، 33).

اهداف تدريس البلاغة:

١- تعرف المتعلم إعجاز القرآن الكريم وفصاحته وبيانه، وتمكنه من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة والكلام الفصيح شعرًا ونثرًا.

٢ – تمكن المتعلم من التذوق إدراك الصلة الوثيقة بين الأدب والبلاغة والعلاقة بينهما، وذلك من خلال دراسة جمالية تذوقيه لإظهار النواحي الجمالية الفنية في هذه العلاقة.

٣- ربط المتعلمين بتراث أمتهم وما تضمنه من الأساليب البلاغية في النصوص الشعرية والنثرية والأدبية؛ مِمَّا يؤكد أصالة اللغة، ويثري حاضرها (الهاشمي وفائزة ،٢٠٠٥، ١٧٦).

دراسات سابقة: دراسة (الربيعي، 2007): أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استعمال أنموذجي خريطة الشكل (V) و (وودز) في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات ومهاراتهن العملية في مادة العلوم العامة شملت عينة البحث (60) طالبةً من طالبات الصف الثاني في معهد إعداد المعلمات في بغداد/ الرصافة الثانية، وزعن على ثلاث مجموعات، منها: مجوعتان تجريبيتان، ومجموعة ضابطة،

دُرِّسَتْ المجموعة التجريبية الأولى على وفق أنموذج خريطة الشكل(V)، ودُرِّسَتْ المجموعة التجريبية الثانية على وفق أنموذج (وودز) في حين دُرِّسَتْ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وكوفئت مجموعات البحث الثلاث في متغيرات الذكاء والمعلومات السابقة والتحصيل الدراسي للصف الأول في مادة العلوم العامة، وأعَدَّتْ الباحثة اختبارًا تحصيليًا لمجموعات البحث الثلاث مكون من فقرات موضوعية، وأخرى مقالية بلغت (60) فقرة، وأعدت ثماني استمارات ملاحظة لقياس المهارات العملية، واستغرقت التجربة (12) أسبوعًا بواقع (3) حصص أسبوعية؛ إذ طبقت التجربة في نهاية الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (2004 / 2005)، ودَرَّسَتْ الباحثة مجموعات البحث الثلاث بنفسها ولمعالجة البيانات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، ومعادلة كوبر ، ومعادلة معامل الصعوبة، والتمييز ، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار توكي (H.S.D)، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي دُرِّسَتْ على وفق أنموذج خريطة الشكل(V)، كما أظهرت أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في المهارات العملية ولصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية. (الربيعي، 2007، ص 2–130)

دراسة (عبد اللطيف،2011) أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استعمال أنموذجي (وودز) و(درايفر) في اكتساب طالبات معهد إعداد المعلمات لمفاهيم الصحة المدرسية واستبقائها، وتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهن في مادة الصحة المدرسية شملت عينة البحث (66) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة في معهد إعداد

المعلمات في بغداد/ الرصافة الأولى، وزعن على ثلاث مجموعات، منها: مجموعتان تجريبيتان، ومجموعة ضابطة دُرِّسَتْ المجموعة التجريبية الأولى على وفق أنموذج (وودز)، ودُرِّسَتْ المجموعة التجريبية الثانية على وفق أنموذج (درايفر)، في حين دُرِّسَتْ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، كوفئت المجموعات الثلاث في متغيرات الذكاء والمعلومات السابقة، ومقياس الاتجاه نحو حب الاستطلاع العلمي، وقد أعدت الباحثة اختبارًا لاكتساب مفاهيم الصحة المدرسية من نمط الاختبارات الموضوعية يتكون من (20) فقرة موزعة على سؤالين: السؤال الأول يضم (10) فقرات من نوع الصح والخطأ، والسؤال الثاني يضم (10) فقرات من نوع إكمال العبارات، كما أعدت مقياسًا للاتجاه نحو حب الاستطلاع العلمي طبقت الباحثة التجربة في الفصل الأول من العام الدراسي (2006 / 2007) لمدة (16) أسبوعًا؛ إذ درَّست المجموعات الثلاث بنفسها، وفي نهاية التجربة أجرت الباحثة اختبار اكتساب مفاهيم الصحة المدرسية، ومقياس حب الاستطلاع على مجموعات البحث الثلاث لمعالجة البيانات، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون لثبات الاختبار، واستعملت معادلة توكي لتحديد اتجاه الفروق لتحليل التباين الأحادي، فأظهرت النتائج، وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اكتساب مفاهيم الصحة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، التي دُرِّسَتْ على وفق أنموذج (وودز). وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى في استبقاء المفاهيم، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي دُرِّسَتْ على وفق أنموذج (درايفر) على المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في اختبار مقياس حب الاستطلاع العلمي. (عبد اللطيف، 2011، ص 11-60).

دراسة (علي، 2014) أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر التدريس بأنموذجي (وودز) و(بايبي) في تحصيل مادة النحو، وتنمية مهارات التفكير المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، اختار الباحث قصديًا عينة دراسته وتألفت من (60) طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية موزعين على ثلاث شعب: الأولى– مثلت المجموعة التجريبية الأولى التي دُرِّسَتْ النحو بأنموذج (وودز) بواقع (20) طالبًا وطالبةً، والثانية– مثلت المجموعة التجريبية الثانية التي دُرِّسَتْ النحو بأنموذج (بايبي) بواقع (20) طالبًا وطالبةً، والثالثة– مثلت المجموعة الضابطة التي دُرِّسَتْ النحو بالطريقة التقليدية بواقع (20) طالبًا وطالبةً كافأ الباحث مجموعات الدراسة الثلاث في أربعة متغيرات، هي: العمر الزمني، ودرجات مادة النحو للسنة السابقة، ومستوى الذكاء، واختبار مهارات التفكير المعرفية القبلي، وبعد أنْ حدَّدَ الباحث المادة التعليمية المراد تدريسها صاغ الأهداف السلوكية، فبلغ عددها (118) هدفًا، وأعَدَّ الخطط التدريسية للمجموعات الثلاث بما يتفق مع المادة الدراسية في المقرر الدراسي، وذلك حسب أهداف كلِّ درسٍ وخطوات كل أنموذج.

أما أداتا الدراسة فكانتا اختبارين: الأول– اختبارًا تحصيليًا تكوّن من (60) فقرة، أمَّا الأداة الأخرى فقد تبنى الباحث اختبار مهارات التفكير المعرفية لـ(دراسة العسكري، 2009)، الذي يتكون (20) مهارة رئيسة تتفرع منها أسئلة فرعية مجموعها (37) سؤالًا. (علي، 2014، ص 1–213) اعتمد الباحث على: تحليل التباين، والاختبار التائي (T–test)، واختبار شيفيه، وتحليل التغاير، لمعالجة بيانات هذه

الدراسة إحصائيًا، فأسفرت الدراسة عن تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا النحو بأنموذجي (وودز، وبايبي) على طلبة المجموعة الضابطة؛ إلا أنَّهُ تكافأ أثر أنموذج وودز مع أنموذج بايبي في تحصيل الطلبة بمادة النحو وفي تنمية مهارات التفكير المعرفية.

الفصل الثالث- منهجية البحث واجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق مرمى بحثها؛ إذ إنَّ البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي، أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، وإنما هو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية، ويتسم المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها. (عبد الرحمن وعدنان، 2007، ص 487)

إجراءات البحث: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي كونه ملائمًا لظروف البحث، فجاء التصميم على ما في الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج وودز	تحصيل مادة البلاغة
الضابطة	ـــــ	

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته: يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة
بمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع. (أبو حويج، 2002، ص 44) تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات التابعة للمديريات العامة الست لتربية محافظة بغداد، ومن بين المديريات العامة الست اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الأولى/ قاطع الغزالية، الذي يضم (5) مدارس إعدادية وثانوية تضم الصف الخامس الأدبي، ومن متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس على ألا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، وقد اختارت الباحثة بشكل قصدي (إعدادية الأنفال للبنات)؛ وذلك للأسباب الآتية: إبداء إدارة الإعدادية استعدادها التام للتعاون مع الباحثة، وقرب المدرسة من منزل الباحثة، ودوام المدرسة النهاري، وعدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها لا يقل عن شعبتين؛ مما يتيح فرصة أكبر للباحثة في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة.

زارت الباحثة الإعدادية المختارة مستصحبة معها كتاب تسهيل مهمة، ووجدت أنها تضم شعبتين من الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2024/2023 هي (أ- ب)، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل (أنموذج وودز) عند تدريس مادة البلاغة، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة البلاغة بالطريقة

الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل؛ لذا بلغ عدد طالبات الشعبتين (58) طالبة بواقع (28) طالبة في شعبة (أ) و (30) طالبة في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطالبات المخفقات من العام الماضي البالغ عددهنّ (7) طالبات، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (51) طالبة، بواقع (25) طالبة في شعبة (أ) المجموعة الضابطة، و(26) طالبة في شعبة (ب) المجموعة التجريبية، وجدول (1) يوضح ذلك.

تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائيًا في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات العام السابق لمادة اللغة العربية، واختبار القدرة العقلية لرمزية الغريب، واختبار القدرة اللغوية للهاشمي وفائزة، وقد حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من طريق استمارة خاصة أعدتها الباحثة ووزعتها بين الطالبات تضم الكشف عن هذه المعلومات، في حين حصلت على درجات الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي 2023/2022 من سجلات المدرسة وبالتعاون مع مديرتها، أما المتغيرين الثالث والرابع فقد طبقت الباحثة اختباري القدرة اللغوية والعقلية، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المسحوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
نتائج الاختبار التائي لمتغير العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث							
التجريبية	26	188,62	65.22	49	0.771	2.021	غير دالة
الضابطة	25	187,16	25.34				
نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق							
التجريبية	26	78,52	76.13	49	0.116	2.021	غير دالة
الضابطة	25	78,81	82.55				
نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار القدرة العقلية							
التجريبية	26	33,41	4,74	49	1.522	2.021	غير دالة
الضابطة	25	34,32	4,37				
نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار القدرة اللغوية							
التجريبية	26	14,18	4,83	49	0.609	2.021	غير دالة
الضابطة	25	14,55	4,58				

ضبط المتغيرات الدخيلة: سعت الباحثة الى ضبط هذه العوامل أو المتغيرات لتتمكن من أن تعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للبحث إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى، وكذلك لتقليل الأخطاء التي قد تحدث في أثناء التجربة، وهذه المتغيرات هي: الحوادث المصـــاحبة للتجربة: والاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج: الانحدار الإحصائي.

أداة البحث (القياس) الخاصة بالبحث الحالي: استعملت الباحثة **أداة موحدة لقياس** المتغير التابع **وهو (اختبار تحصـــيلي)** في مادة البلاغة الموحد الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث، أثر الإجراءات التجريبية حرصت الباحثة على ضبط المتغير؛ لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي: **سرية البحث:** حرصـــت الباحثة على ســرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرســة، فلم تخبر الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه، بل أوحت لهن أنها مدرســة لغة عربية كلفت بإكمال نصابها في هذه المدرسة؛ لكي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع البحث مما يؤثر في ســـلامة النتائج. **المادة الدراســـية:** كانت المادة الدراســـية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي أربعة موضـــوعات من كتاب اللغة العربية (مادة البلاغة) للصـــف الخامس الأدبي للســـنة الدراســـية (20223– 2024) في العراق، وهي: (التورية، حســـن التعليل، التكرار، الاقتباس). **القائم بالتدريس:** لتفادي هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درست الباحثة نفسها طالبات مجموعتي البحث، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضـــوعية، ولمراعاة التماثل بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في أثر عامل المدرس. **توزيع الحصـــص** تمت السيطرة على هذا المتغير من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث،

فقد كانت الباحثة تدرس حصتين أسبوعيًا، بمعدل حصة لكل مجموعة، بحسب منهج وزارة التربية، وبالاتفاق مع إدارة المدرسة نظم جدول توزيع حصص مادة البلاغة للصف الخامس الأدبي بين المجموعتين بصورة متكافئة، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع دروس مادة البلاغة بين طالبات مجموعتي

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الإثنين	الأول	8.00
الضابطة		الثاني	8.45

وفي منتصف التجربة دورت الباحثة مكان المجموعتين في الجدول؛ من أجل مبدأ تكافؤ الفرص في توقيتات الدروس.

المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة راعت الباحثة فيها أن تكون غرف الصفوف متشابهة في الإضاءة والتهوية وطلاء الجدران وعدد الشبابيك. **الوسائل التعليمية** كافأت الباحثة في تقديم الوسائل التعليمية لطالبات مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورات والأقلام الملونة واستعمال الكتاب المقرر تدريسه.

مستلزمات البحث: تحديد المادة الدراسية: حددت المادة التعليمية لتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بموضوعات كتاب اللغة العربية (مادة البلاغة) المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

(2024/2023)، وهي: التورية، وحسن التعليل، والتكرار، والاقتباس. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (46) هدفًا سلوكيًّا اعتمادًا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية. **إعداد الخطط التدريسية:** ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدًا من متطلبات التدريس الناجحة، فقد أعدت الباحثة خططًا تدريسية أنموذجية لتدريس مادة البلاغة لطالبات مجموعتي البحث على وفق أنموذج وودز للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم لتحسين صياغة تلك الدروس، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، فأصبحت في صورتها النهائية.

أدوات البحث الحالي:

إعداد الاختبار التحصيلي، إعداد الخريطة الاختبارية، تتطلب الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها، وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منها، فضلًا عن أنها من متطلبات صدق المحتوى (Chisell, 1974, p244)،

ولأجل ذلك أعدت **الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرسها** في التجربة والأهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم، بعد أن حددت عدد الفقرات بـ 30 فقرة اختبارية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) الخريطة الاختبارية

الموضوعات	عدد الأهداف	الاهمية النسبية	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	عدد الفقرات
التورية	11	%24	2	1	1	1	1	1	7
حسن التعليل	12	%26	2	2	1	1	1	1	8
التكرار	11	%24	2	1	1	1	1	1	7
الاقتباس	12	%26	2	2	1	1	1	1	8
المجموع	46	%100	8	6	4	4	4	4	30

صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة (30) فقرة موزعة على سؤالين، هما: السؤال الأول يتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني يتكون من (10) فقرات من النوع المقالي التي توصف بأنها تقيس المستويات العقلية العليا عند المتعلم. **صدق الاختبار** يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة، فقد عرضته على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل

قياسه. وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعادت صياغة بعضها الآخر. **تعليمات الاختبار**: وضعت الباحثة التعليمات الآتية: تعليمات الإجابة اكتبي اسمكِ، وشعبتكِ، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة، أمامكِ اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها. **تعليمات التصحيح:** خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة، فيما يخصّ الفقرات الموضوعية، أما الاختبارات المقالية فقد خصصت ثلاث درجات لكل فقرة منها. وبذلك أصبحت درجة الاختبار الكلي 50 درجة.

التجربة الاستطلاعية لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقت الباحثة على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (20) طالبة، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات، وأن وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (45) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: إنَّ الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جدًّا أو الصعبة جدًّا أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها.(Scannell , 1975, p211) لذلك طبقت الباحثة الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات

تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. وجدول (5) يوضح معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار، في حين يوضح الجدول (4) فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار.

الجدول (4) معاملات صعوبة فقرات الاختبار وقوتها التمييزية

السؤال الاول– الفقرات الموضوعية								السؤال الثاني– الفقرات المقالية		
تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
1	**0,48**	**0,33**	**11**	**0,46**	**0,40**	**21**	**0,55**	**0,37**
2	**0,46**	**0,46**	**12**	**0,63**	**0,35**	**22**	**0,48**	**0,35**
3	**0,58**	**0,33**	**13**	**0,63**	**0,68**	**23**	**0,51**	**0,33**
4	**0,55**	**0,47**	**14**	**0,61**	**0,55**	**24**	**0,52**	**0,37**
5	**0,53**	**0,40**	**15**	**0,67**	**0,33**	**25**	**0,51**	**0,47**
6	**0,61**	**0,34**	**16**	**0,55**	**0,45**	**26**	**0,48**	**0,37**
7	**0,63**	**0,37**	**17**	**0,63**	**0,53**	**27**	**0,45**	**0,45**
8	**0,68**	**0,43**	**18**	**0,62**	**0,61**	**28**	**0,53**	**0,40**
9	**0,66**	**0,41**	**19**	**0,53**	**0,35**	**29**	**0,55**	**0,52**
10	**0,55**	**0,52**	**20**	**0,50**	**0,42**	**30**	**0,61**	**0,44**

الجدول (5) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول من الاختبار

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
1	.,16-	0.10-	0.13-	11	0.13-	0.2-	0.2-
2	., 30-	0.16-	0.10-	12	0.20-	0.13-	0.11-
3	0.2-	0.13-	0.11-	13	0.40-	0.3-	0.10-
4	0.4-	0.3-	0.10-	14	0.13-	0.11-	0.10-
5	0.13-	0.11-	0.10-	15	0.16-	0.10-	., 30-
6	0.16-	0.10-	0.30-	16	.,16-	0.26-	0.4-
7	0.16-	0.26-	0.4-	17	0.14-	-0.10-	0,10-
8	0.30-	0.16-	0.10-	18	0,14-	0 ,05-	0,11-
9	-0,25	-0,22	- 0 ,07	19	0,21-	0,14-	0,12-
10	- 0 ,07	- 0 ,07	- 0,14	20	0 ,11-	0,11-	0,14-

ثبات الاختبار: اختارت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، لحساب معامل ثبات الاختبار، فكانت قيمته (0.83)، ثم وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

سابعًا- الوسائل الإحصائية الخاصة بالبحث: استعملت الباحثة الوسائل الآتية:

-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين،اختبار (كا2) مربع كاي، طريقة ألفا كرونباخ.

-معادلة قوة التمييز للفقرات الموضوعية، معادلة القوة التمييزية للفقرات المقالية.

–معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية، معادلة الصعوبة للفقرات المقالية، فعالية البدائل الخاطئة.

الفصل الرابع– عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

عرض النتيجة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، صححت الباحثة أوراق اختبار الطالبات، ووضعت الدرجات لهن، وقد تحققت من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن موضوعات مادة البلاغة على وفق أنموذج وودز، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل البلاغي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	22,84	15.82	49	3.6	2.021	دالة إحصائيًا
الضابطة	25	18,61	19.44				

وتلحظ الباحثة من جدول (7) ومن طريق استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية البالغ (22.84) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة البالغ (18.61)، وعند استعمال الاختبار التائي(

T– test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين، اتضح أن الفرق دال إحصائيًّا عند مستوى (0,05)؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.6)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021)، وبدرجة حرية (49).

نتائج البحث الحالي:

تفسير نتيجة البحث:

- أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة البلاغة باستعمال أنموذج وودز على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البلاغي. وقد يعزى السبب على ما ترى الباحثة إلى واحد أو أكثر مما يأتي من الأسباب:
- فاعلية أنموذج وودز في تدريس مادة البلاغة بوصفه أنموذجًا حديثًا في التدريس، ويلبي جانبًا مهمًا من دعوات المختصين بضرورة التطور التربوي، واستعمال الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التعليم.
- إنّ التدريس على وفق أنموذج وودز ساعد الطالبة على إعادة تنظيم المفاهيم في البنية المعرفية، من خلال ربط المفاهيم السابقة بالمفاهيم الجديدة، وإنّ هذا الربط يحتاج الى استعمال عمليات عقلية عليا من الربط والموازنة والتطبيق والتعميم.
- إنّ أنموذج وودز من ضمن التعلم البنائي، الذي يتمتع بفاعلية في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويته، ويضفي المعنى على المفاهيم، ويعمق

فهم الطالبات للمعلومات والمبادئ والتعميمات في وحدة دراسية ما، من خلال توافر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.

- إنّ تدريس مادة البلاغة على وفق أنموذج وودز ساعد الطالبات على التعرف على اسم المصطلح البلاغي، وذكر خصائصه وتطبيقه بنحو صحيحٍ، وهذا يفسح المجال للطالبات القيام بعمليات عقلية راقية تساعدهن على إعطاء أمثلة على الموضوع من طريق استدعاء خبراتهن السابقة.
- إنّ الخطوات التي اتبعت في تدريس مادة البلاغة على وفق أنموذج وودز، قد شدت من انتباه طالبات المجموعة التجريبية، فضلًا عن اهتمامهن بموضوعات البلاغة، والإقبال على دراستها؛ إذ إنّ الطالبة تستقصي المعلومات بنفسها من أجل الوصول إلى تشكيل البناء المعرفي في ذهنها.

الاستنتاجات في ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

أثبت أنموذج وودز أثره فاعليته ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية عند طالبات الصف الخامس الأدبي موازنة مع الطريقة التقليدية.

نمى أنموذج وودز القدرة لدى الطالبات على تعرف وفهم أغلب المفاهيم البلاغية وتميزها وتطبيقها بنحوٍ أفضل من الطريقة التقليدية ما جعل تحصيلهن أعلى في المادة.

لا بد من مواكبة التطور المعرفي من طريق اتباع نماذج تدريسية حديثة واستراتيجيات ناجحة من أجل إخراج الطلبة من قوالب طرائق التدريس التقليدية.

التوصيات

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث يمكن التوصية بما يأتي:

اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرستها في المرحلة الثانوية على أهمية النماذج التدريسية الحديثة، ومنها: أنموذج وودز، وكيفية استعماله، وخطوات تنفيذه، من خلال عقد الدورات والورش التدريبة من قبل وزارة التربية.

الاهتمام الفاعل بطرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة؛ بهدف مواكبة التطور العلمي العام لزيادة التحصيل وتنمية القدرات الذهنية عند الطالبات، ومنها: أنموذج وودز، وتوظيفه في تدريس مادة البلاغة.

تضمين مناهج إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الكليات التربوية خطوات وأسس النماذج الحديثة البنائية، ومنها: أنموذج وودز، وتدريبهم على كيفية تصميمها وإعدادها واستعمالها.

المقترحات:

استكمالًا لهذا البحث، تقترح الباحثة الآتي:

- دراســـــة أثر أنموذج وودز في متغيرات أخرى؛ مثـل: الأداء التعبيري، والتعبير الوظيفي، الأدب والنصوص.
- إجراء دراسـة مماثلة للدراسـة الحالية لصـفوف ومراحل دراسـية أخرى على وفق متغير الجنس.
- إجراء دراسـة مماثلة للدراسـة الحالية حول استعمال أنموذج وودز في متغيرات أخرى؛ مثل: التفكير الإبداعي، أو التفكير الاســـتدلالي، أو التفكير الناقد، وتنمية اتجاه الطلبة نحو المادة والاسـتبقاء وانتقال أثر التعلم.
- إجراء دراســة مماثلة للدراســة على طلبة المرحلة الجامعية وفي فروع اللغة العربية.

المصادر:

أبو حويج، مروان. ***البحث التربوي المعاصر،*** دار اليازوي، للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.

الجبوري، رياض عبد ابراهيم. ***الصور البلاغية في سفر المزامير***، جامعة بغداد، كلية اللغات، 1999. (رسالة ماجستير غير منشورة)

الحيدري، محمد رحيم حافظ. ***أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة العلوم العامة وتنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2007.*** (رسالة ماجستير غير منشورة).

خاطر، محمود رشدي وآخرون. ***طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة***، 1986.

الخليلي، خليل يوسف. "مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم التربوية"، ***مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم***، العدد (1164)، سنة (25)، قطر، 1996.

الربيعي، نجلة محمود حسين. **"أثر استخدام أنموذجي خريطة الشكل (V) و (وودز) في التحصيل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ومهاراتهن العملية في مادة العلوم العامة"**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، 2007. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل(2015م)***: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،*** ج1، دار المرتضى، بغداد، العراق.

زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون. ***البنائية من منظور إبستمولوجي وتربوي***، منشأة دار المعارف، مصر، الإسكندرية، 1998.

السليم، ملاك بنت محمد. "فاعلية برنامج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض"، ***مجلة جامعة الملك سعود***، المجلد: (16) (2)، المملكة العربية السعودية، 2004.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت 911هـ). ***المزهر في علوم اللغة وآدابها***، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، مطبعة عيسى الحلبي، ب ت.

الشبلي، إبراهيم مهدي وآخرين. ***مقدمة في المناهج للصف الثالث، معاهد إعداد المعلمين والمعلمات***، ط6.

ضيف، شوقي (1983): **البلاغة تطور وتاريخ، ط6**، دار المعارف، مصر.

عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان زنكنه. ***القياس في التقويم التربوي***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.

عبد اللطيف، ميادة طارق. "أثر أنموذجي Woods و Driver في اكتساب مفاهيم الصحة المدرسية واستبقائها وتنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات"، ***مجلة دراسات تربوية***، جمهورية العراق، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد (13)، السنة الرابعة، 2011.

عبد الهادي، نبيل ووليد عياد. ***استراتيجيات تعلم مهارات التفكير***، دار وائل للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن، 2009.

علي، حسين علي ناصر. ***أثر التدريس بأنموذجي (وودز) و (بابيي) في تحصيل مادة النحو وتنمية مهارات التفكير المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية***، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2014. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

عودة، أحمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي. ***أساسيات البحث العلمي***، ط2، مكتبة الكتاني، إربد، 1992م.

قطامي، يوسف ونايفة قطامي. ***سيكولوجية التعلم الصفي***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن، 1998م.

مطلوب، أحمد وحسن البصير. ***البلاغة والتطبيق***، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1999.

الموسوي، نادية عبد الرضا علي. ***الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم عند السيوطي في كتابيه الإتقان ومعترك الأقران***، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2005. (رسالة ماجستير غير منشورة).

الهاشمي، السيد أحمد (2018): **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان.

الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وفائزة محمد فخري العزاوي (٢٠٠٥): **تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

الهويدي، زيد. ***الأساليب الحديثة في تدريس العلوم***، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

Clement, J. "students' preconceptions in introductory mechanics***" American Journal of physics***, vol.(50), No.1. 1982.

Cobern, W. ***Constructivism and Non-Western***, Science Education Vol. 18, No.3. 1996.

Scanell , D. (1975) **Testing and Measurement in the class room** , Boston .

Woods, R. A Close. Up at How Children Learn Science, ***Educational Leadership Teaching for Understanding***. Vol. (51), No (5), pp. (33- 35). 1994.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 105
November 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233